○ الزوجة الصالحة ○

حكي عن الشعبي[1] رحمه الله تعالى
أنه قال: لقيني شريح[2] فقال لي:

شريح : يا شعبي! عليك بنساء بني تميم، فإني رأيت لهنّ عقولاً.

الشعبي : وما رأيت من عقولهن؟

شريح : أقبلت من جنازة ظهراً، فمررت بدورهن، وإذا أنا بعجوز على باب دار، وإلى جانبها جارية كأحسن ما رأيت من الجواري، فعدلت إليها واستسقيت، وما بي عطش! فقالت لي:

الجارية : أيّ الشراب أحب إليك؟

العجوز : ويحك يا جارية! ائتيه بلبن، فإني أظن الرجل غريباً.

شريح : ومن تكون هذه الجارية منك؟

---

(١) الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الحميري، أبو عمرو، راوية من التابعين. يضرب المثل بحفظه، ولد سنة ١٩ هـ في الكوفة، ونشأ فيها، وكان ضئيلاً نحيفاً، سئل ذات يوم عما بلغ إليه حفظه: فقال: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته، وهو من رجال الحديث الثقاة، استقضاه عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وكان فقيهاً وشاعراً، توفي بالكوفة سنة ١٠٣هـ

(٢) شريح: هو شريح بن الحارث بن قيس الجهم الكندي، أبو أمية، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام، وأصله من اليمن، ولي قضاء الكوفة في زمن: عمر، وعثمان، وعلي، ومعاوية، رضي الله عنهم. واستعفى في زمن الحجاج، فأعفاه سنة ٧٧ هـ. وكان ثقة في الحديث مأموناً في القضاء، له باع في في الأدب والشعر، وعمر طويلاً. توفي بالكوفة سنة ٧٨ هـ.